

الباب الخامس

الخاتمة

أ. مطالعة مراجعة المنتج

أسفرت عملية البحث والتطوير في هذا المشروع عن إنتاج مُنتَج نهائي يتمثل في وسيلة تعليمية بعنوان "القراءة الممتعة" بناء على برنامج ارتيكوليت ستوري لاين ٣ لترقية مهارة القراءة. وقامت الباحثة بتطوير هذه الوسيلة استناداً إلى المشكلات التعليمية التي وجدت لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الخامسة كديري، ولا سيما في مادة اللغة العربية. وقد أدى استخدام أسلوب المحاضرة وقلة توظيف الوسائل التعليمية إلى انخفاض دافعية المتعلمين وضعف اهتمامهم بالتعلم، ولا سيما في مهارة القراءة. ومن ثم، أصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير وسائل تعليمية أخرى قادرة على جذب انتباه الطلاب في تعلم اللغة العربية، بحيث لا ينظرون إليها بوصفها مادة صعبة أو معقدة .

تُعدّ اللغة العربية من المواد التي يعدّها بعض المتعلمين صعبةً في الفهم والتعلّم. وقد استخدمت هذه الدراسة في البحث والتطوير نموذج ADDIE الذي يتكوّن من خمس مراحل: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم. وخلال عملية الإنتاج، تمّ تصميم مكوّنات الوسيلة التعليمية باستخدام برنامج Canva ثم إدراجها وبنائها داخل ارتيكوليت ستوري لاين ٣. تمّ إنتاج المنتج النهائي على النحو الآتي:

١. هوية المنتج

الشكل: تطبيق تعليمي

العنوان : "القراءة الممتعة"

المستهدفة :طلاب الصف العاشر

المطوّرة :زهرة الحكيمية

٢ . دراسة المنتج

يعتمد هذا بناء على برنامج ارتيكوليت ستوري لاين ٣ ويهدف إلى ترقية مهارة القراءة. ويشتمل على مفردات، وقواعد، ونص بشكل فيديو، بالإضافة إلى تدريبات مستمدة من كتاب KMA لعام ٢٠١٩. كما يتضمن هذا التطبيق الكفاءات الأساسية، والكفاءات الفرعية، والأهداف التعليمية، ودليل الاستخدام، والمواد الدراسية، والتمارين، وبيانات مطوّر المنتج .

تمّ إجراء اختبار المنتج من خلال اختبار الوسيلة التعليمية، واختبار المحتوى، والاختبار الميداني. وقد أظهرت نتائج التحقق من الصلاحية أنّ الوسيلة التعليمية حصلت على نسبة ملاءمة بلغت ٨٦% وصنفت بأنها صحيحة جدًا، بينما بلغت نسبة صلاحية المحتوى ٩٥,٥٦% وصنفت بأنها صحيحة جدًا، وحصلت صلاحية خبير التعلّم على ٨٨,٥٦ % وصنفت بأنها صحيحة جدًا وبالإضافة إلى ذلك، تمّت قياس فاعلية الوسيلة من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار Paired Sample t-test. وقد أظهرت نتائج التحليل قيمة دلالة بلغت $0.000 < 0.05$ ، ممّا يدلّ على وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج ما قبل استخدام الوسيلة وما بعد استخدامها.

كما حصلت استجابات طلاب الفصلان ١٠ "أ" و ١٠ "ب" تجاه وسيلة القراءة/المتعة" على نسبة ٨٤,٤٧%، وهي مصنّفة ضمن الفئة "صحيحة جدًا". وبناء على نتائج التحقق من الخبراء، وفاعلية الوسيلة في تحسين نتائج التعلّم، والاستجابات الإيجابية للطلاب، يمكن الاستنتاج بأنّ وسيلة "قراءة ممتعة" تتمتع بدرجة عالية من الصلاحية والفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر.

ب. اقتراحات الاستفادة وتطوير المنتج بشكل أعمق

١ . مقترحات الاستفادة من المنتج

أسفر هذا البحث عن إنتاج وسيلة تعليمية مبنية على برنامج اريتكوليت ستوري لـ ٣٠ يمكن الاستفادة منها كأداة لدعم تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في الفصل الدراسي الأول. وتشمل مقترحات الاستفادة من هذه الوسيلة ما يأتي:

أ) للطلاب, يُتوقع من الطلاب الاستفادة من هذه الوسيلة بوصفها مصدرًا تعليميًا مساعدًا يساهم في ترقية مهارة القراءة لديهم وفق احتياجاتهم. ويمكن للطلاب استخدامها بشكل مستقل في المدرسة أو في المنزل لتوسيع فهمهم للنصوص وترقية قدراتهم اللغوية.

ب) للمعلمين, يمكن للمعلمين توظيف هذه الوسيلة بوصفها أسلوبًا بديلاً للتعليم يساهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتشويقاً. كما يمكن أن تكون هذه الوسيلة نموذجاً وإلهاماً للمعلمين في تطوير وإنتاج وسائل تعليمية رقمية أخرى تدعم رفع كفاءة الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية.

ج) للمدرسة, يُستحسن من المدارس توفير الدعم اللازم من خلال تجهيز الموارد التقنية، وإتاحة الأجهزة، وتوفير المرافق الداعمة لضمان الاستخدام الأمثل لهذه الوسيلة التعليمية. كما يُتوقع من المدرسة تشجيع المعلمين على مواصلة الابتكار في تطوير الوسائل التعليمية الرقمية لتحسين جودة التعليم.

٢. اقتراحات تطوير بشكل أعمق

١. يمكن تطوير وسيلة "القراءة الممتعة" بحيث لا تقتصر على مهارة القراءة فقط، بل تمتد لدعم المهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع، والكلام، والكتابة، بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وتكامل مهارات اللغة العربية.

٢. كما يمكن للبرامج الدراسية الأخرى أو المؤسسات التعليمية اعتماد مفهوم "القراءة الممتعة" وتطويره كنموذج لإنتاج وسائل تعليمية رقمية. ومن المتوقع أن يساهم تطبيق هذا النموذج في إنتاج وسائل تعليمية تفاعلية متنوعة وجذابة، تُساهم في رفع جودة تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية.